

البرهان في علوم القرآن

وسميت مثاني لأنها تثنى في الصلاة أو أنزلت مرتين والوافية بالفاء لأن تبعيضاها لا يجوز ولاشتمالها على المعانى التى فى القرآن والكنز لما ذكرنا والشافية والشفاء والكافية والأساس .

وينبغي البحث عن تعداد الأسمى هل هو توقيفي أو بما يظهر من المناسبات فإن كان الثاني فلن يعدم الفطن أن يستخرج من كل سورة معانى كثيرة تقتضى اشتراط أسمائها وهو بعيد .
خاتمة أخرى .
فى اختصاص كل سورة بما سميت .

ينبغي النظر فى وجه اختصاص كل سورة بما سميت به ولا شك أن العرب تراعى فى الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستعرب يكون فى الشيء من خلق أو صفة تخصه أو تكون معه أحكام أو أكثر أو أسبق لإدراك الرأى للمسمى ويسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها وعلى ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز كتسمية سورة البقرة بهذا الأسم لقرينه ذكر قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها وسميت سورة النساء بهذا الاسم لما تردد فيها من كثير من أحكام النساء وتسمية سورة الأنعام لما ورد فيها من تفصيل أحوالها وإن كان قد ورد لفظ الأنعام فى غيرها إلا أن التفصيل الوارد فى قوله تعالى ومن الأنعام حمولة وفرشا إلى قوله ألم كنتم شهداء لم يرد فى غيرها